

(٦-١) شرح مقدمة التفسير لشيخ الاسلام شرح الشيخ د محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهديك الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها موحدا علمية دورة الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن - 00:00:00

فضيلة الشيخ محمد هشام. وحياكم الله جمیعا الى هذه الدورة المباركة ويتفضل الشيخ مشكورا مأجور جزاكم الله خیر. الحمد لله رب العالمین صلی الله وسلم وبارک نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین وبعد لا شك ان اعظم ما ينبغي ان - 00:00:20 ان يصرف اليه طالب العلم فكره ووقته هو الفهم عن الله جل وعلا. فهم كتاب الله سبحانه وتعالى وذلك لأن الله جل وعلا انما ارسل الرسل وانزل الكتب يعلم عنه ما يريد جل وعلا نعبد سبحانه وتعالى وحده لا - 00:00:50

لا شريك له ولکي تتم هذه العبادة على وجه الكمال والتمام فلابد اذا من معرفة مراد الله سبحانه وتعالى فيما انزل من الكتاب والسنة. وانزلنا اليك الذکر لتبيّن ان للناس ما نزل اليهم. ثمان هذا الكتاب القرآن ذکر. قال الله - 00:01:20

الله عز وجل ذکر لكم. وايضا قال الله عز وجل انا نحن ننزلنا الذکر انا له لحافظون. وهذا القرآن حجة وسلطان وبرهان. ولا يقول على الله جل وعلا شيئا الا ولابد ان يكون له مستند من كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:01:50

قل هل عندکم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن. ولذلك جاء في عند الترمذی عن علي رضي الله عنه ان هذا القرآن حبل الله. فينبغي لطالب العلم ان يكون له عنایة خاصة بكتاب الله سبحانه وتعالى مدارسة كما قال النبي - 00:02:20

صلی الله علیه وسلم فيما جاء من حدیث ابی هریرة في الصحیحین ما اجتمع قوم في من بیوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه 00:02:50 بينهم الا نزلت عليهم السکینة وغشیتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذکرهم الله فيمن عنده. هذه الفوائد العظيمة -

لا تحصن الا بمدارسة كتاب الله جل وعلا. ومذاكرة کلامه وانا نرى الناس اليوم مع الاسف الشديد في عنایة في مدارسة کلام الناس 00:03:20 وقلمًا يكونون مهتمين بمدارسة كتاب الله جل وعلا. ومما يدلنا على -

ذلك الواقع الذي نراه فكم نسبة الدروس في كتاب الله جل وعلا وكم نسبة حلقات تفسیر القرآن؟ بالنسبة لعموم العلم او الى عموم 00:03:50 الحلقات العلمية يکاد ان يكون شيئا لا يذكر. کم من -

مشايخ وطلبة العلم من يتدارسون کتب الفقه وکم منهم من تدارسوا كتاب الله جل وعلا القرآن الكريم. ولذلك اقول ان العنایة بكتاب الله جل وعلا وفهم مراد الله جل وعلا هو السلم الاول. من - 00:04:20

لا لم العلم الصحيح. من سالم العلم الصحيح. من اراد ان يرتقي وان يكون طالب علم وان يكون على علم لابد له من فهم كتاب الله جل وعلا ليس فهما يكون بنظر الاخرين. وانما فهم - 00:04:50

عن قناعة ودين. فهم عن ادراک متین وذلك لأن الانسان اذا سلم نظره للغير اصبح لا يرى الا هذا المعنى. اما انه لو جاء مجردا الى 00:05:20 كتاب الله جل وعلا وفق ضوابط وضعها -

العلم فانه يحصل شيئا عظيما لا يکاد يجده في بطون التفسير في بطون کتب التفسير. ولكن هذا لا يمكن نيله ومرامه الا بمدارسة 00:05:50 مقدمات واصول وقواعد في تفسير كتاب الله جل وعلا. كانت -

معلومة للصحابۃ رضوان الله تعالى عليهم سلامۃ فطرهم في اللغة العربية ولقوة استنباطهم في ادراک معانی الكلمات

ومراميها ولكونهم في زمن كانوا قد بلغوا أوجا فصاحة فصاروا يدركون المقدمات قبل - 00:06:20

النتائج وصاروا يعلمون المعاني بمجرد السماع مما يكون بسبب السياق او السباق او اللحاق. ولا زال اهل العلم رحمهم الله تبارك وتعالى يضعون مقدمات واصول في التفسير حتى لا يهجم طالب العلم على تفسير القرآن من غير هذه الاصول فيفضل - 00:07:00

نعم ان الذي يتجرأ في التفسير من غير اصول ضوابطه فإنه يكون قد اتى على نفسه قد اتى بباب عظيم من ابواب الضلال وذلك لأن اجررأي الناس على القرآن كما قال ابن عباس وغيره اجرأكم على النار اجرأكم على الفتوى - 00:07:40

فينبغي لطالب العلم ان يحذر من هذا. لا تكادون تجدون وتفتحون تفسيرا الا وتجدون ان هذا المفسر العالم قد وضع قبل تفسيره بعض المقدمات وبعض الاصول لتفسير كتاب الله جل وعلا. ولو ان طالب العلم فتح تفسير امام المفسرين - 00:08:20

ابن جرير الطبرى او تفسير ابن ابي حاتم او تفسير الامام ابن المنذر او تفسير الشافعى او تفسير الحافظ ابن كثير رحمة الله من المؤخرين يجد مقدمات نافعات مفیدات لطالب العلم. ومن - 00:08:50

انفع ما الف فيه المقدمات مستقلا الرسالة المشهورة عن شيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحرانى رحمة الله واسكته الفردوس الرسالة المشهورة بمقيدة اصول التفسير او بمقيدة التفسير او بالمقدمة - 00:09:20

حتى نتصور محتوى هذه الرسالة كما يسميه البعض تصورا ذهنيا فنعرف ماذا يوجد في محتوى هذا الكتاب فان هذا هذه تالوا هذه المقدمة مشتملة على اشياء معينة. فاولا يتكلم عن بيان - 00:09:50

النبي صلى الله عليه وسلم لما يحتاج اليه الصحابة من التفسير ثم يتكلم عن اختلاف الوارد عن الصحابة رظوان الله تعالى عليهم والتابعين وان انما هو من باب اختلاف التنوع لا من باب اختلاف التضاد. ثم يتكلم - 00:10:20

رحمة الله عن المنهج الصحيح في تفسير القرآن وانه ينبغي ان يكون تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن بكلام الصحابة ثم تفسير القرآن لكلام التابعين. ودلل على من الكتاب والسنة. هذا يعني ملخص لمحتوى هذا الكتاب. ان النبي صلى الله عليه

- 00:10:50

وسلم بين معاني القرآن فلا يقولن احد انا لا احتاج الى الرجوع الى السنة بل هو في تفسير القرآن للرجوع الى السنة. ولذلك وضع الامام البخاري رحمة الله في صحيحه كتابا بعنوان كتاب التفسير. وبدأ يذكر التفسير على - 00:11:20

هذا المنوال الذي استنبطه شيخ الاسلام بعده. وهو تفسير القرآن بالقرآن. تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآن باقوال التابعين. وآلا بد ايضا ان ندرك ان هذه المقدمات او الاصول في التفسير او القواعد بعضها من نوع - 00:11:50

في اصول في التفسير قبل التفسير يحتاج اليه قبل التفسير مثل ذلك ندرك ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. ان ندرك ان العموم ينبغي تفسيره بعمومه لا مثل ان ندرك ان ما اطلقه الله لا ينبغي تقيده - 00:12:20

فهذه مقدمات واصول في التفسير قبل التفسير. وهناك اصول وقواعد في تفسير اي لما نشرع في التفسير تحتاج الى ذلك. اذا جاءك قوله جل وعلا ما فماذا تفهم من كلمة ما ادرك هل ستبحث عن المستفهم عنك او لا تبحث - 00:13:00

واذا جاءك ما يدرك ماذا ستفعل؟ قال الامام الحافظ ما من حافظ ابو عبد الله امير المؤمنين في الحديث محمد بن اسماعيل البخاري في التفسير نقلنا عن بعض السلف كل ما كان في كتاب الله ما ادرك فقد اعلمه. اذا لا بد ان تبحث من - 00:13:30

تفهم عنه وكل ما كان فيه ما يدرك فلم يخبره اذا لا تتبع نفسك. هذه قواعد في التفسير القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة؟ ما تروح تدور انت ايش معناه القارعة في كتب الفقهاء والمحدثين لا لأن ما دام الله قال وما ادرك فهو قد فسره في القرآن قواعد -

00:14:00

استفادتها من من كلام آآ السلف. وما ادرك ما القارع يوم يكون الناس كالفراج المفتوح هذه هي القارعة الحaque ما الحق وما ادرك ما الحق؟ يوم يكون الناس كالفراش المبذول. مع الاسف الشديد - 00:14:30

ان بعدنا عن فهم كتاب الله جل وعلا جعلنا لا ندرك كثير من الاشياء التي عرفها ربنا جل وعلا لنا الان لنسأل انفسنا سؤالا ما معنى الصمد؟ جاوبوا. الله اكبر - 00:14:50

الله احده. الله اكبر الله جل وعلا فسر الصبر. الله الصمد. ما معنى الصمد؟ الصمد الذي لم يلد ولم يولد. انتهينا كل ما جاء وما نقله
الاخوة انما هو مأخوذه من معنى لم يلد ولم يولد. لم يلد ولم يولد. معلوم ان الذي لم - 00:15:10

ولم يولد لا جوف له. معلوم ان الذي لم يلد ولم يولد اذا هو مستغن. فلابد اذا ان نرجع الى النظر بدقة في معاني كتاب الله جل وعلا لو
جانا الان ناس كم يختلفون - 00:15:40

الناس اليوم في معنى الایمان. ما ما المؤمن؟ من المؤمن؟ الله جل وعلا عرف المؤمن عرف الكافر عرف طفل فاجر عرف الفاسق عرف
الظالم لماذا نحن في بعد عن هذا؟ لأننا اصبحنا كما ذكر ننظر الى كتاب - 00:16:00

الله جل وعلا بنظرية الغير. نحن لا بد من نرجع الى فهم السلف في فهم الكتاب لأنهم اعلم منا ولكن هل يجوز لنا ان نهمل ان نهمل
انفسنا وعقولنا - 00:16:20

جاء في صحيح الامام البخاري ومسلم ان رجلا قال لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال هل خصمكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشيء من العلم او قال بشيء قال لا الا فهما يعطيه الله لعبد من عباده في - 00:16:40

في كتابه اذا الفهوم لا ينبغي ان نلغيها لأن الله جل وعلا يعطي العبد اشياء قد لا يدركها الاخر خصوصا اذا كان هذا العقل
هذا الفكر وهذا الفهم منور بكتاب الله جل وعلا. وسنة ابي القاسم صلوات الله وسلامه عليه. فاقول - 00:17:10

الله لي القائمين على هذه الدورة اختيارهم لهذا الكتاب. ولعل وعسى ان يكون بداية خير في فتح دروس في تفسير كتاب الله جل
وعلا وعلى بركة الله نبدأ قال المؤلف رحمه الله تعالى ابدأ من اول - 00:17:40

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:18:10

ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما. اما بعد فقد سأليت بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة فوائد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة
تفسيره ومعانيه. والتمييز في في من قول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل والتنبیه على الدليل الفاصل بين الاقاویل -
00:18:30

فإن الكتب فإن الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين. والباطل والباطل الواضح والحق المبين. والعلم والعلم
اما نقل مصدق ام مقسوم واما قول عليه دليل معلوم وما سوى هذا فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه - 00:19:00
بهرج ولا منقوذ. هذه مقدمة من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مشتملة على مسائل المسألة الاولى بيان سبب تأليفه لهذه الرسالة.
ولهذا ينبغي لطلبة العلم ان ينبئوا اخوانهم ومشايخهم فيما - 00:19:30

ينبغي ان يؤلفوا فيه. فيقول مثلا والله يا شيخ ان الامة بحاجة الى المسألة الفلانية. لتكتب فيها بين ولذلك يقول شيخ الاسلام سألني
بعض الاخوة ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية. و - 00:19:50

ايضا في هذه المقدمة ان القواعد الكلية تعين على فهم القرآن لا شك ان القواعد الكلية تعين على فهم القرآن. اذا علم العبد ان ما
اهمله الله تبارك وتعالى فانه لحكمة بالغة. ولعدمفائدة من ذكره فحيينه اذا قال الله عز - 00:20:10

وجل عن اصحاب الكهف ولم يذكر اسمهم ولا نسبه ولم يذكر قريته ولم يذكر الا اوصاف ايمانهم علمنا ان كل الاشياء المهمة لا عبرة
فيها. العبرة فيما ذكره الله جل - 00:20:40

فلماذا نشغل أنفسنا بما تجد تفاصير صفحات يتبعون أنفسهم في النقل عن الإسرائييليات اصحاب الكهف طيب واحنا وش نستفيد من
اصحاب الكهف؟ نحن الذي نستفيد اوصاف اصحاب الكهف. لماذا نجاهم الله - 00:21:00

كيف نجاهم الله؟ ما سبب نجاتهم؟ وهكذا في جميع القرآن الكريم اهدا الصراط المستقيم اهدا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم هنا الله جل وعلا ذكر لنا طريق المنعم علي في ينبغي للعبد الان ان ينشغل بمعرفة اولا المنعم - 00:21:20

عليهم هل ذكره الله في مكان اخر؟ هل ذكرهم الله في مكان اخر؟ بالاسم او بالوصف. اما بالاسم فلا تكاد تجد بل لا تجد اما بالوصف
فتتجد كما جاء في قوله جل وعلا من يطع الرسول من - 00:21:50

الله ومن يطع الله والرسول فاوئلک مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اذا
المنعم عليهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. غير المغضوب عليهم ولا - 00:22:10

الضاللین ما ذكرهم الله بالاسم اذا نبحث من هم الضاللون من هم المغضوب عليهم؟ بحثنا فوجدنا اسباب الضلالة في القرآن وانها بسبب
كذا وكذا وکذا واسباب غضب الله جل وعلا وان سببه - 00:22:30

وکيت وکيت ثم نبحث في السنة فنجد انه قد ثبت عن النبي صلی الله عليه وآله وسلم ذکر فرد من المغضوب عليهم والضاللین او اکثر
ما ينطبق عليه هذا الوصف اليهود والنصاری. نستفید بهذه الطريقة - 00:22:50

ثم قال رحمة الله ان هذه القواعد من فوائدھا التمييز بين ما منقولا صحيحاً وما يكون معقولاً ثابتًا وبينما ليس كذلك اذا ادركنا ان
التفاسیر فيها منقولات صحيحة ومنقولات غير صحيحة - 00:23:10

اذا نستفید الان قاعدة في التفسیر. القاعدة هي انه لا ينبغي النظر في اقوال الناس وعلى وجه الخصوص الصحابة والتابعین الا اذا
ثبت غير ثابت ما لنا فيه عبرة. اذا جاءك - 00:23:40

شخص افاک کذاب اثیم وقال لك ان الله يأمرکم ان تذبحوا بقرة فقال عیاذا بالله هي عائشة. عمن نقلت هذا نعلم علم اليقین انه افاک
اذا جاء مفسر اخر وقال ان الله يأمرکم ان تذبحوا البقرة قال حظ الشیطان في قلبك. من وین علمت هذا - 00:24:00

هل هذا نقل من قول محقق ثابت مصدق ام انه ومن افتراء الناس فاذا لا بد ان ندرك المنقولات اذا كانت ثابتة فينبغي وضع الاعتبار
لها عن الصحابة والتابعین على وجه الخصوص. اذا لم تكن ثابتة فلا تشغله نفسك بها. ثم انا - 00:24:30

عنده المام بشيء من اللغة العربية يدرك مثلا اذا جاءك انسان وقال لك - 00:25:00
والدين والزيتون الحسن والحسين. طيب انت تدرك ان هذا كذب؟ لا ريب فيه ولا شك لانک اعلم عقلا انه لا يأتي تفسير التین
والزيتون بمعنى الحسن والحسين. فانت تدرك هذا اذا جاءك - 00:25:30

باطني فقال واقيموا الصلاة يعني ان تقوموا للمشايخ على صورة الخشوع والخضوع. انت تدرك بعقولك ان هذا الذي نقله هذا الافاك لا
يمكن قبوله لأن الكلام لا يحتمل هذا المعنى من جهة اللغة العربية. فاذا كيف ندرك بين الحق والباطل في - 00:25:50

والمعقولات بهذه المقدمات العظيمة التي سيبيّنها رحمة الله تعالى. ثم قال الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والشمیر.
الكتب المصنفة في التفسير منقسمة الى ثلاثة اقسام. كتب تهتم بالمنقولات. ولكن فيها - 00:26:20

كثير من الاقوال غير الثابتات. فاذا نحتاج حتى في كتب بالتفسير الى التدقیق. تدقیق من ناحية الثبوت. هذا القسم الاول من كتب
التفسير التفسير بالمنقول ومن اعظم واشهر هذه التفاسیر تفسیر الامام امام المفسرین ابن جریر الطبری. تفسیر الامام ابن -
00:26:50

انذر تفسیر الامام من ابی حاتم الرازی تفسیر الامام الشافعی. ولكن من باب العلم ومن باب القواعد اذا اردت تفسيراً لا تکاد تشک فيه
فارجع الى كتاب التفسیر من صحيح الامام البخاری فانه ثابت کله. انتهت الاشكالية. كلنا نعلم هذا. طيب - 00:27:20

الثاني من المصنفات في التفسیر التي اه صنفت صنفت من قبل اهل البدع التي تسمى اه التفسیر بالمعقول. يعني بارائهم وهذه قد
تكون معتمدة اکثر شيء على تفسیر اللغوي التفسیر - 00:27:50

المنطقی الذي يسمونه المنطقی او العقلي او الفلسفی او الذوقی او الوجدي. هذه تسمی بـ تفاسیر اهل الرأی او تفاسیر اهل الاهواء.
يهمون على التفسیر ولا ينقلون فيه شيء من تفاسیر السلف. ومن اشهر المؤلفات في هذا الباب ما اه - 00:28:20

هو مشهور من تفسیر القاضی عبد الجبار المعتزلي واضری به من تفاسیر الرافضة ومن من تفاسیر الخارج ومن تفاسیر المعتزلة مثل
تفسير الكشاف للزمھشري فانه اکثر ما فيه معقول وللة بزعمه. هذه المعقولات او هذه الكتب التي الفت في التفسیر بالمعقول او
بالرأی. هذه - 00:28:50

لا ينبغي لطالب العلم ان يسلم عقله لها. لانها مبنية على عقول ملوثة بافکار معينة. فهي اما تكون مقدمة ومبنية لاراء خوارج او اراء

المعتزلة او اراء الصوفية وغيرهم. فينبغي لطالب العلم في ادراك المعقولات في - 00:29:20

تفسير ان يكون على تزو وثبتت فليس كل ما يزعم انه معقول هو معقول بل كثير من المعقولات كما قال شيخ الاسلام رحمه الله كثير من هذه المعقولات مزيفة مردودة اما مزيفة المقدمات او مردودة النتائج - 00:29:50

يضعون قواعد الذي لا يدرك هذه القواعد ولا يعلم مراميها اه يدخل في قلبه نوع هول واستسلام فيكاد يصدق ان هذا تفسير صحي لكن اذا علم ان هذه التفاسير سواء كانت ذوقية او فلسفية او منطقية - 00:30:20

معتزلية اذا ادرك انها مبنية على مقدمات فاسدة او نتائج غير صحيحة فحينئذ يتربو في قبول هذه المعقولات. القسم الثاني من المؤلفات الثالث من المؤلفات في التفسير ما هو معروف المؤلفات في التفسير بطريقة الجمع بين المنقول - 00:30:50

والمعقول بطريقة الجمع بين المنقول والمعقول. بمعنى ان المفسر ينقل بعض اثار المرفوعة والموقولة ثم يذكر استنباطه او يذكر استنباط العقل الذي يراها وهذا من اشهر المصنفات في تفسير اه الشوكاني رحمه الله تعالى فانه - 00:31:20

قام الجمع بين الرواية والدرایة. رام الجمع بين الرواية والدرایة وايضا ما دمنا نتكلم عن الكتب المصنفة في التفسير لابد ان ندرك حينما نقى لاي كتاب في التفسير امرين عظيمين الاول ان ندرك عقيدة هذا المصنف - 00:31:50

ما هو؟ لأن كل اباء بما فيه ينضح. شاء ابى وما يخفى الناس تظهر في فلتات اللسان وفيها؟ جنبات جنبات في المؤلفات ولابد وان اراد ان يفترض فلا بد اذا الامر الاول ان تتنظر - 00:32:20

عقيدة هذا المصنف ما هي؟ هل هو لما الف؟ هل هذا الرجل الذي هل هو صوفي او رافظي او معتزلي او كذا او كذا تهتم بهذا الامر اهتماما بليغا الامر الثاني ان تضع لنفسك سؤالا لماذا الف؟ ما مقصود - 00:32:50

قوده هل مقصوده التركيز على جانب اللغة او على جانب القراءات او على جانب اسباب النزول او على جانب بيان العقائد او الى اخره. لأن هذا معرفة هذا السؤال - 00:33:20

يفيدك بعد اذا جاتك مسألة لغوية اين ستبحث؟ يصعب انك تذهب الى تفسير ابن كثير تجد الجواب اللغوي اشكالات لغوية ما تقدر تجدها في تفسير ابن كثير. فانت لابد اذا ان تعرف ان ان اه - 00:33:40

يعنى المفسر الفلاي تفسيره المقصود منه بيان المسائل اللغوية هذه مسألة مهمة والتفسير الفلاي مقصوده بيان المعانى الفقهية. احكام القرآن لابن العربي احكام القرآن الجصاص. الجامع لاحكام القرآن القرطبي طيب اذا اردت تفسيرا متعلقا بالاعتقاد فانت تعرف ان - 00:34:00

الفلاي يبين مسائل الاعتقاد مثل تفسير السعدي فإنه من اعظم التفاسير في الاهتمام بالتوحيد والعقيدة ما رأيت تفسير السعدي من اعظم التفاسير على اختصاره من اعظم التفاسير في الاشارة والتنبيه باحسن عبارة على العقيدة السلفية النقية الصحيحة. اذا اذا - 00:34:40

كالانسان اه هذين الامرین فانه يستفيد كثيرا من المؤلفات في التفسير. ما عقيدة المؤلف لماذا الف؟ والتفاسير كثيرة. هناك تفاسير تهتم باللغة هناك تفاسير تهتم بالمعانى تفاسير تهتم بالعقيدة تفاسير لا تهتم الا بورود الشبهات وذكر كذا وكذا الى اخره. نعم - 00:35:10

قال وحاجة الناس وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم. الذي لا تزيغ به الاهواء ولا يحتبس به الاسلس ولا يخلق على كثرة الترتيب. ولا تنقضى عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به صدق - 00:35:40 ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم ومن تركه من جبار قسمه الله ومن ومن ابتغى الهدى في غيره اضلله الله. اه حاجة الامة ماسة الى فهم القرآن - 00:36:10

لان الانسان اذا اراد ان يعرف ماذا يعتقد في ربه لا بد ان يفهم القرآن. اذا اراد الانسان يعرف كيف يصلى؟ وكيف يذكر؟ وكيف يصوم؟ كيف يحج؟ كيف كان سبب نجاة الامم - 00:36:30

كيف كان سبب هلاك الامم اذا لابد ان يفهم القرآن فالحاجة الى فهم القرآن ماسة جدا وآلام شيخ الاسلام رحمه الله ذكر بعض

او صاف القرآن. نقلًا عما جاء عن علي رضي الله عنه فيما رواه الترمذى وغيره قال هو حبل الله المتين الى اخر الكلام. هذا الكلام روى

00:36:50 - مرفوعا

عن النبي صلى الله عليه وسلم والصواب انه موقف على علي رضي الله تعالى عنه وهذه الجمل من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يدلنا على عظيم هذا الكتاب المنزلي من - 00:37:20

في كلام الله جل وعلا هذا الكتاب المنزلي من السماء كلام الله سبحانه وتعالى. وآآهناك قاعدة ذكرها بعض اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان كثرة الاسماء والاصفات تدل على عظيم الموسوم والموصوف. والله - 00:37:40
جل وعلا اعظم شيء في الوجود. ولذلك اسماؤه سبحانه وتعالى عظيمة كثيرة نعلم منها بعضا ولا نعلم بعضا. واوصافه جل وعلا من اعظم الاصفات واجل الاصفات. ولما كان جل في علاه عظيمها كان كلامه عظيمها - 00:38:10

وما انزله على عبده ورسوله محمد على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم عظيمها ولذلك هذا القرآن له اسماء كثيرة لانه اعظم كتاب على وجه الارض. بل اعظم كتاب في - 00:38:40

آآالارض وفي السماء مدحه الله جل وعلا حتى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وين؟ بابيدي سفرة. هذا القرآن اسماؤه كثيرة وقد ذكرت في الجزء الاول من رسالة القرآن الكريم ومنزلته بين السلف اكثرا من ستين اسماء للقرآن الكريم - 00:39:00
بدلاله الكتاب والسنة واما اوصاف القرآن فكثيرة ايضا جاوزت المئة او صفات القرآن كذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اوصافه كثيرة. واسماعه عليه الصلاة والسلام هو احمد ومحمد والحاشر والعاقب فله اسماء صلوات الله وسلامه عليه. هنا في هذا الكلام المنقول عن علي رضي الله عنه اوصافه - 00:39:30

القرآن الكريم حبل الله المتين. نعم. وايضا الذكر الحكيم. الصراط مستقيم هذه اوصاف واسماء لا تزيغ به الاهواء نعم الذي يتمسك بالقرآن لا يزيغ وانما سبب الزieg بعد عن القرآن. ولا تلتبس به اللسان. لا شك ان - 00:40:00

يتكلم بالقرآن فلسانه لا يتلبس بكلام احد لأن القرآن مبين واضح الذي يقرأ القرآن يدرك ولهذا لو ان انسانا قرأ بيته من الشعر ثم قرأ حديثه ثم قرأ سورة من القرآن. الذي الذي لا يحفظ القرآن - 00:40:30

سيفرق تلقائيا بين كلام هذا الرجل لما قرأ الشعر ولما قرأ الحديث لما قرأ كلام الله جل وعلا ولا يخلق عن كثرة الترديد. نضرب على هذا مثلا واحدا اذا الانسان حافظ على الفرائض فقط كم مرة سيكرر الفاتحة؟ سبع عشرة مرة - 00:41:00

وهذا الشيخ يصلى بالناس سبع عشرة مرة وانت تمتصون لنفسكم. هل عمرك شعرت انك انت يعني اكثرت من ترديد الفاتحة بالعكس اظن والله اعلم ان الانسان الذي يتأمل كل ما يقرأ الفاتحة اكثر - 00:41:30

كلما يشتقالي اليه اكثر. لانه لا يخلق عن كثرة الترداد ابدا والترديد. كلما قرأت هذا القرآن ولذلك جربوا خذ مقطع من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية من كلامه هو ليس من كلام المنقول - 00:41:50

وردد مع نفسك مرة مرتين ثلاث اربع خمس تمل. وهو كلام عالي. بل ان الانسان احيانا يمل من كثرة ترداد حديث. وهذا واقع. لكن لا يمكن لانسان مسلم مؤمن ان يمل من القرآن ما يمل ابدا. حاله حال - 00:42:10

المرتحل كلما نزل ارتحل كلما ختم يرجع مرة اخرى ويخطئ. القرآن لا يخلق ابدا يعني لا يصبح قدما بكثرة الترديد. يعني الانسان احيانا يقرأ اية يمكن قراؤها اكثر من الف مرة ويتلذذ بها كأن - 00:42:40

انما يقرأها الان لأول مرة. هذا مشاهد. قال ولا تنقضي عجائبه نعم كما قال الله سبحانه في القرآن سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق اولم - 00:43:10

يكفي يربك انه على كل شيء شهيد بلى. ولا يشبع منه العلماء. العلماء كيف يشبعون من القرآن وهم كلما تعمقوا في فهمه كلما علموا عظيم مقامه كلما الانسان ازداد تأملا في كتاب الله جل - 00:43:30

وعلى كل ما ازداد تعظيمها لهذا القرآن. مثلا اية في كتاب الله جل وعلا. تأخذها فتجد ان بعض العلماء يستنبط من هذه الآية ثلاثة مسألة والآخر اربعين مسألة والآخر خمسين مسألة ومع ذلك يأتي من بعدهم فيستنبط من الآية اشياء عظيمة لم يكن قد استنبطها من

من قال به صدق لا شک لان الله جل وعلا يقول ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا؟ الجواب لا احد. وهذا استفهام
تقرير اي لا احد اصدق منه. مقررا - 00:44:40

سبحانه وتعالى هذا الكلام ومن عمل به اجر كل ما في القرآن تعمال به كتاب عليه. ومن حكم به عدل لأن هذا القرآن فيه حكم الله جل
وعلا. ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم. ومن أحسن قوله - 00:45:00

الله ظهره وذلك ان عاجلا او عاجلا. الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اثاروا - 00:45:20

ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين. فاستعد بالله انه هو السميع العليم. ومن ابتغى الهدى في غيره اضل له الله هذه الكلمة عظيمة.
كل اسباب الضلال منشأه ومدأه - 00:45:50

هو ابتغاء الهدى من غير القرآن. ما سبب ظلال الديمقراطيين الا انهم يريدون الهدایة بالديمقراطية ما سبب ظلال الحداثيين الا انهم ابتغوا الهدایة بطريقة الحداثة. ما سبب ظلال الرأسماليين: الا - 00:46:10

انه ابتغوا الهدایة والنجاة بسبب الرأسمالية. ما سبب ظلالة الشیوعیة الا انهم ابتغوا الهدایة من الشیوعیة. ما سبب ضلال اهل الذوق والمحه الا لانهم ارادوا الهدایة بطريقۃ الذهۃ، والمحه. والكلام - 00:46:30

جامع انه لا هداية ولا سبيل للنجاة الا من طريق القرآن. فاجعله اولا امامك واعظم شيء امامك ثم بعد ذلك تجعل غيره تابعا له ولا تجعل القرآن طهرا لغيره ولذلك الفرق العظيم بين الرحا والمعتى للسلف - 00:46:50

الخلف ان المتبوع للسلف يأتي الى القرآن وذهنه خاو. يسمع ماذا يريد الله منه فيذعن واما المتبعين للخلف للاهواء والبدع فانهم يأتون الى القرآن ورؤوس ملأ بالافكار. فلا ينتظرون الا الى ما يريدون. واعجبتني دسالة ارسلها - 00:47:20

الاخوة امس الى انتهى الوقت نعم له ستة وربع سامحونا يقول ان العقل يقرأ قبل العين. ما مفاد هذه الرسالة مفاد هذه الرسالة اذ اذا ماربت عقاياك بشدة ١٣٠ مكتوب قد اماي شهادتكم انت تقرأ الذي في عقاياك - ٥:٤٧:٥٥

فمعنى هذا الكلام ان هؤلاء الذين يعتقدون ثم يأتون الى القرآن لن يفهموا من القرآن الا ما اعتقدوا لكن الانسان يأتي للقرآن بدين حرفه - ما تدرك اشياء ما تقدما شرعا فاسمع ما - 20:48:00

افضل الطين بس. خلاص هو اعتقد ان الاختلاط بين الرجال والنساء. فهو يأتي لا ليبحث عن صحة الاختلاط هل هو سائع او لا وانما يأتي للحشرة: ولاظنه بالاعتقاده مازال انا الداعي والاهداء لانما اهل الفتن . في التفسير - 00:49:00

معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك فاتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم

كنتم تخطون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع قال من سبل السلام ويخرجهم من
الظلمات الى النور 00:50:20

وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي لهم ما
فـ ٤٠-٥٠-٦٠

شديد وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من ابناء اذنابك

السموات وما في الارض الا الى الله تشير الامور وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بتيسير الله تعالى من املاء الفؤاد والله الهادي الى سبيل الرشاد. استدل الامام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بآيات ليبيس لنا ان هذا القرآن انزله الله جل وعلا هداية - 00:51:20
للخلق وقد اخبر الله سبحانه وتعالى من يوم ان انزل ادم الى الارض قال فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. لا شك ان الهدایة فيما انزله الله بدلالة نص هذه الآية. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. فقد ضمن - 00:51:50
جل وعلا لمن اتبع هدى الله انه يكون معصوما من امرين. معصوما من الضلال معصوما من الشقاوة. فمن هنا ندرك ان الانسان اذا وقع في شيء من الضلال او اذا وقع في - 00:52:20
في شيء من الشقاوة فانما سببه ترك شيء من الهدى. ترك شيء من الهدى من اكثر من اوذى على وجه الارض؟ اليروا هم الانبياء؟ ومع ذلك هم اسعد الناس على وجه الارض - 00:52:40
من الناحية الدينية والنظرة الواقعية نجد انهم يتآلمون وانهم يطردون ويسبون ويشتتون ويضربون لكنهم من اسعد الناس لأنهم تمسكوا بالمناسبة. ليس السعادة في كون الانسان عنده مال في كون الانسان منعم في كون الانسان مرفه. السعادة سعادة قلبية.
الانسان - 00:53:00
يملك ملائين الدنيا واسمه في مرفوع امام الناس لكن اذا لم يكن عنده سعادة قلبية يعيش في ضنك وفي ضيق. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. والمسألة كما بدلالة - 00:53:40
هذه الآية طردية عكسية. الذي يتبع الهدى لا يضل ولا يشقى. والذي لا يتبع الهدى ما في وسط وما الذي لا يتبع الهدى فانه يضل ويشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى - 00:54:00
ضيق وحرج ثم يوم القيمة وان يحشره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى يحشره الله يوم القيمة اعمى البصر. فيقول هو لما حشرتني اعمى اي اعمى البصر؟ وقد كنت بصير - 00:54:20
اي بصير البصر. فقال الله عز وجل كذلك انتك اياتنا فتنسيتها. وكذلك اليوم تننسى اه الله جل وعلا اعطي للانسان البصيرة والبصر. فاذا لم يستخدم البصر لل بصيرة فانه يجازى بعكس نقائه. فكما اهمل البصر فلم - 00:54:40
استخدمه لل بصيرة فانه يحشر يوم القيمة اعمى البصر لانه لم يجعله وسيلة الى ولهاذا لو قال لنا قائل لماذا الابصار جاء في القرآن جمعا والسمع جاء في القرآن مفردا ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ليش ما - 00:55:10
وعلى اسمائهم وعلى ابصارهم السمع في القرآن جاء مفرد قالوا لو كنا نسمع او طيب نسمع السمع جاء مفردا والابصار جاء جمعا لان البصر بصر بعينه بصر بالعقل بصر بالدلالة فالابصار متعددة - 00:55:40
واما السمع فانما هو شيء واحد. شيء واحد. لا يقبل. ولذلك جاء في القرآن مفردا وفي الآية التي بعدها استدل بها الامام شيخ الاسلام رحمه الله لبيان ان هذا القرآن - 00:56:10
من الله نور وكتاب مبين. النور من شأنه انه ايش يفعل؟ يضيء ولا لا؟ يضيء وقد جاءت هذه التسمية وهذا الوصف للقرآن فكما ان نور القمر يضيء للناس دروب الحياة دروب السير فالقرآن نور - 00:56:30
يضيء للناس دروب الحياة الابدية. يضيء للناس كيفية سيرهم الى الله جل وعلا فكون هذا نور مشبه بالنور الذي هو نور الشمس نور القمر نور النجوم كون كل منه يبين طريقا يوضح طريقا. فالنجم يضيء - 00:57:00
ونوره يرشد الناس الى المطالع والى الجهات. والقمر نور تضيء للناس السير في الطرق في الليالي في الليل. والشمس له فوائد لها لها فوائد منها بضاعة الطرق القرآن الكريم نور وجاء وصفه بالنور وهذا - 00:57:30
بلغ جدا اسمها ووصفها. وكتاب مبين يعني واضح. طيب اذا كان القرآن جاء هداية نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلف ويخرجهم من الظلمات الى النور - 00:58:00
باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. هذه اوصاف القرآن. هل يعقل الان ان يأتي شخص ويقول للناس لا تتعلموا القرآن القرآن من يتعلمك يكفر؟ هذا ترى موجود واقعيا موجود قد رأيت شخصا قال درست جلست في درس التفسير للشيخ - 00:58:20

الجزائري فيقول فرآني رجل معمم وانا قائم من الدرس من عنده وهو مشهور بالعلم وقد توفي هذا الرجل. يقول فقال لي انت كنت
فـ درس قال قلت نعم. قال ان الذى يتعلم التفسير يكفر - 00:58:50

في درس قال قلت نعم. قال ان الذى يتعلم التفسير يكفر - 00:58:50

وهذا ينتمي الى العلم يقول هذا الكلام ولذلك يقول الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وان الشيطان لقد زين لبعض الناس ان القرآن سبب للضلالة. واذا استدل - 00:59:20

بعض الناس ان القرآن سبب للضلال. واذا استدل - 00:59:20

لهذا الكلام يستدل بالقرآن يقول يضل به كثيراً. يهدي به كثيراً ويضل به كثيراً. يستدل لهذا طيبكم من الآية وما يضل به ها؟ إن الفاسقين إما المؤمن: هل، إذا - 00:59:40

الفاسقين اما المؤمن هل اذا - 40:59:00

علم المؤمن المسلم القرآن يهتدي ولا يضل؟ سبحان الله. شوفوا كيف اهل الاهواء. بل هناك من ينتسب الى ان قعد قاعدة يقول ان اسياب الكفر والشرك كذا وكذا ومن اسياب الكفر اعتقاد القرآن على ظاهره - 01:00:00

أسباب الكفر والشرك كذا وكذا ومن اسباب الكفر اعتقاد القرآن على ظاهره - 01:00:00

سبحان الله كتاب ينزله الله هداية ونوراً ومبين واضح يكون من اسباب الضلال فيه حتى حال اهل الكتاب. قال الله عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اamanى - 01:20:01

ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانٍ - 01:00:20

قال ابن عباس الا تلاوة. يعني يبون منا ايش يصير؟ على اصطلاح بعض الناس دراويش تقرأ القرآن؟ لا مانبي نتعلم هنا اذا تعلمنا مثل بعض العوام شيقول مانبي نتعلم ليش ما تبي تتعلم؟ قال اخاف نتعلم بعدين ما نعمل نواخذ به طيب واذا ما تعلمت ما عملت -

01:00:40

لشرع ريه. الامر عظيم ليس يسيرا - 01:01:00

لشرع ربه. الامر عظيم ليس يسير - 01:01:00

يظن بعض الناس لابد ان نتعلم القرآن لانه هداية للخلق وذكر الامام رحمه الله الاية الاخرى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور اذا هذا القرآن سبب لهداية الخلق - 01:01:20

الظلمات الى النور. اذا هذا القرآن سبب لهداية الخلق - 01:01:20

سبب لخروج الناس من الظلمات الى النور. وتأمل هنا قاعدة في التفسير قال الظلمات الى النور. وفي الاية التيقرأها الشيخ صلاة الفجر الله ولذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فالنور ما جاء جمعا مفردا - 01:01:40

الفجر الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فالنور ما جاء جمعا جاء مفردا - 01:01:40

الظلمات جمع لان اهل الكفر كفر ملل هناك من كان سبب ظلم الذوق والوجه هناك سبب ظلم العقل هناك سبب ظلم الدنيا هناك سبب ظلم الجهل هناك سبب ظلم الشرك الفلاني والكفر الفلاني فالظلمات - 01:02:00

ظلم الجهل هناك سبب ظلم الشرك الفلاني والكفر الفلاني فالظلمات - 01:02:00

متعددة اما النور طريق الهدایة واحد عبادة الله وحده لا شريك له واتباع رسليه وابنيائه صلوات الله وسلامه عليه ما في طريق ثاني
النور افرد لهذا ما من زمان الا والطريق المؤدي الى - 01:02:20

النور افرد لهذا ما من زمان الا والطريق المؤدي الى - 01:02:20

او حينا اليك روحنا من امرنا وتأملوا وجه تسمية هذا القرآن روها ووصفه بانه روح. هذا - 01:02:40

أوحينا إليك رحمة من أمرنا وتملوا وجه تسمية هذا القرآن رحمة ووصفه بـ رحمة. هذا -

ميتا ثم احياء الله بالقرآن مثل الميت - 01:03:10

01:03:10 ميتا ثم احياء الله بالقرآن مثل الميت -

حي مثل الذي في في جوفه شيء من القرآن كمثل الحي والميت فهذا القرآن روح لك. اذا اخذت
به قوى روحك هي روحك ان كان بذنك حيا بالارزاق بالمطعومات والمشروبات فروحك انما تحيا - 01:03:30

01:03:30 - به قوي روحك هي روحك ان كان بدنك حيا بالارزاق بالمطعومات والمشروبات فروحك انما تحيا

نعم هذا كله ينبعنا على ان القرآن فيه حياة الروح فيه حياة غذاء الروح - 01:04:00

نعم هذا كله ينبعنا على ان القرآن فيه حياة الروح فيه حياة غذاء الروح - 01:04:00

فيه دواء الروح او حينا اليك روها من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
لتهدي الى صراط مستقيم. وهذه - 01:04:30

لتهدي الى صراط مستقيم. وهذه -

مقدمة الفها شيخ الاسلام رحمه الله تبارك وتعالى من فؤاده املاء ها هذا يدلنا على علمه رحمه الله لعلنا نكتفي اليوم بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:04:50

الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:04:50